کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)
قم - خیابان آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره) - شناسه پستی ۳۷۱۵۷
تلفن: ۸۰-۷۷۴۱۹۷۰ - ۰۲۵۱، نمابر: ۷۷۴۳۶۳۷۰ - ۰۲۵۱

نام کتاب : مجموعه
مؤلف، مترجم : مختلف
موضوع : مختلف
تعداد برگ : ۲۳۱
شماره مسلسل : ۱۲۶۷۷
اندازه جلد : ۱۳×۲۴ سم
تاریخ عکسبرداری : ۱۳۸۳/۱۰/۱۹
توضیحات : مشتمل بر ۳۲ رساله
۲=۰۹۵۰ ۸۱۳+۱۸۷=۲۰۰۰

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من خص نوع الانسان بقوى الاذهان وجعلها قابلة لعروض السهو والنسيان
مكلفه بدفع الخطأ بقدر الامكان وصلى الله على من خصه بلازمة الصواب وصفاه عن ريحة
من الكدر والاضطراب محمد وآله افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب اما بعد
فان بعض من يجب اجابته ويسرني اعانته من خواص الاخوان واماثل
الاعيان اطال الله بقاءه ولا افقدنا رؤياه التمس لي ان ابين له خطأ
سالك مسالك الوساوس الشيطانية وفساد ما يعرض من التوهمات الردية
والتخيلات البدية حين يعقد النية لفعل من الافعال الشرعية والعبادات
العملية فيفسد عليه عمله ويثبت بذلك خطأه وزلله فيهوس به الشيطان في بحر
الاباطيل بكثرة ما يلقي عليه من الاوهام والاهاويل بل ربما يخرجه في نظر
العقول عن طالبي الخير ومواطن الوصول فتراه في عمله مهوتا وبقيد
حبائل الشيطان مكفوتا وربما يتعلل بتعللات فاسدة خارجة عن
القواعد الشرعية والمعاقد المرعية فيزعم انه غير قادر على الاتيان بالنية
على وجهها المطلوب شرعا والذي يحيط به الفقهاء علما وسمعا مع انه يعتقد
انه من جملة المكلفين الداخلين تحت الاوامر السمعية المتضمنة للمصلحة
في الافعال العلمية والعقايد القلبية ونفي المشقة والحرج في جميع
الاحوال والحركات الارادية وارادة اليسر في الاعمال التكليفية
ولم يتفطن ان زعمه ذلك ابطال لحكم الحاكمين ورد على فضل
النبيين ورغبة عن سنة سيد المرسلين وذلك هو الخسران
المبين فاجبت ملتمسه واملیت هذه الاشارة الكاملة مرتبا لها
على مقدمة ومقصد وخاتمة اما المقدمة ففي بطلان هذه الطريقة

This file was downloaded from QuranicThought.com
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السقيمة والطبيعة الغير المستقيمة ويدل عليه المعقول والمنقول اما الاول
فمن وجوه منها ان العقل يحكم بان هذه اوهام خيالية ووساوس شيطانية
وظلمات قلبية نشأت من طباع حيوانية ومواد ردية استنبتت
خطرات ابليسية حتى غلب على العقل تلك الظلمات فابعدته عن قبول
افاضة النور على المجردات وحجبته عن الحضور بين يدي جبار السموات
فنزل الى ارذل المقامات واخرج عن مقام اعتمده الصديقون
ومدح به المؤمنون والذين هم في صلوتهم خاشعون وليس العجب
من هذا حاله ان يكون اسوأ الاحوال مرجعه ومآله بل بالحري والحقيق
ان يخذل من مقام التوفيق ومحل اهل التصديق كيف لا وهو ضحكة
للشيطان وجنوده اذ هو تابع له على مراده ومقصوده فيخيل اليه
ان النية المعتبرة عند الشارع غير صحيحة وتصور الافعال الحسنة بصورة
الافعال القبيحة ويكذب ما حكم به عقله الصحيح ومعتقده الصريح من
ان الصلوة من جملة الافعال الاختيارية التي لا تصدر الا بشعور
وحركات ارادية كسائر الافعال اليومية فالواجب على من اراد
تلقي العنايات الالهية والتجلي بانوار الهدايات الربانية ان يعالج
نفسه في دفع هذه الخيالات الواهية ليبرأ من ذا هذه الحالة الدنية
ويتصف بوظائف العبودية ومنها انه يصير اعجوبة بين العوام والخواص
اما العوام فلما يرونه من الامور التي لا تلائم الطباع وتجتنبها الابصار
والاسماع بل غير مناسبة لافعال العقلاء لان كل عاقل يراه ويعلم
بما تعاطاه يقول هذا شخص يريد ان يصلي وهو لا يقدر ان يأتي
بما يريده لان الشيطان استحوذ عليه فمنعه من ان ينوي ايقاع الصلوة

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com

مع انه يدعي انه من خواص المؤمنين وخلص اولياءه المقربين وهما امران
متنافيان واما الخواص فلاعتقادهم فيه انه خارج عن القوانين
الشرعية والآداب الدينية وذلك لما طبع على قلبه من وساوس الشيطان
وخيالات ابليس اللعين على كل لسان حتى يعتقد كونه غير قادر
على ما كلف به وانه عاجز عن استحضار النية وذلك رد على ربه
ونبيه بل ذلك عين الشرك نعوذ بالله من حبائل الشيطان
ومصايد ابليس التي يصيد بها نوع الانسان ويصور اليه الباطل
بصورة ما قام عليه واضح البرهان ليضل عن السبيل ويصد عن طاعة
رب الجليل ويخرجه عن عبودية الرحمن ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان فيسقط محله من القلوب عند الفريقين فتقل مروته
وتنقص قيمته وتذهب حرمته وذلك امر لا يختلف فيه عاقل
ولا يرتضيه جاهل فضلا عن فاضل ومنها انه ينعاق به عن مجالسة
الاخوان والاختلاط بخواص اهل الايمان والموانسة معهم في اكثر
الازمان مع ان هذه امور مندوبة ومطالب محبوبة يكتسب بها
محاسن الاخلاق ومفاتح الارزاق بل يجد من نفسه انه منخذل
عن الوصول الى المراتب العلية والمطالب السنية مشتغل غالب
اوقاته بمقاسات الوساوس واهواله عن سلوك مسالك
اهل العقل والفضل فضلا عن الاستدلال على المطالب وتحصيل
اعلى غايات المراتب والمواهب فيكتسب خلقا مباينا لاخلاق
الفضلاء بل مفارقا لجميع العقلاء واما المنقول فايضا من وجوه
ان جميع افعاله الواقعة موقع العبادة لا تقع عن نية جازمة

والله

ولا همة مجتمعة ولا ارادة صادقة لحصول الترد والمانع من ذلك
وذلك باطل ومبطل بالادلة السمعية الدالة على وجوب النية
في الاعمال الشرعية ومنها انه يقوم الى العبادة كانه مغصوب عليها
من غير توجه اليها ولا طيب نفس بفعلها ولا انشراح قلب بايجادها من
كثرة ما يلقى من الصعوبة عند تحصيل نيتها من التعيين والهم فيقع
في شدايد كثيرة وهموم متعددة غير يسيرة لما يقاسيه من الصعوبة
وشدة الكلفة وذلك انكار لقوله صلى الله عليه وآله بعثت بالحنفية
السهلة السمحة بل ينكر ما سامح الله تعالى به الخلق في قوله تعالى ما جعل عليكم
في الدين من حرج يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ومنها انه يبقى
مشغولا بعبادة واحدة جميع اوقاته فيضيع باقي العبادات والنوافل
الطاعات من تعلم العلوم الدينية وغيرها من الاعمال البدنية
فيبوء بالخسران ويتعرض لغضب الرحمن نعوذ بالله من الخسران المبين
وصفقة المغابين ومنها ان فعل ذلك مخالف للادلة السمعية
والاحاديث النبوية كصحيحة عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله ع
رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة فقلت هو رجل عاقل قال فقال
ابو عبد الله ع واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقال له
فالذي يأتيه من اي شئ هو فانه يقول لك من عمل الشيطان
ولا ريب ان عمل الشيطان مأمور باجتنابه ومتوعد على عقابه
وصحيحة زرارة وابي بصير الواردة فيمن كثر شكه في الصلوة بعد ان
قال يمضي في شكه ولا يعود والخبيث من انفسكم نقض الصلوة فتطعموه
فان الشيطان خبيث معتاد لما عود فليمض احدكم في الوهم ولا يكثرن

This file was downloaded from QuranicThought.com

نقض الصلوة فانه اذا فعل ذلك مرارا لم يعد اليه الشك قال زرارة
ثم قال انما يريد الشيطان ان يطاع فاذا عصى لم يعد الى احدكم
وروايته محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كثر عليك السهو
فذره فانه يوشك ان يدعك وانما هو الشيطان وقول الصادق عليه السلام
اذا كثر عليك السهو في الصلوة فامض عما صلاتك ولا تعد وقول الصادق عليه السلام
اذا كثر عليك الوهم فاد رج صلاتك ادراجا الى غير ذلك من الاخبار
المعتبرة المطابقة للعقل واما المقصد في بيان ماهية النية وشرائطها
اما الماهية فالنية اصطلاحا ارادة الفعل ايجادا او في حكمه على الوجه
المأمور به شرعا وفوائد القيود ظاهرة واما الشرائط فيشترط
في نية الصلاة القربة والتعيين اجماعا والادلة دالة عليه ايضا
وتحقق القربة بنية الطاعة للاداء وامتثال امره وفي اشتراط
نية ما زاد على ذلك من الوجوب او الندب والاداء او القضاء
وجهان اوجههما العدم كما اختاره جماعة من المتقدمين والمتأخرين
لاصالة برآءة الذمة من الزايد على ما ذكرناه وضعف الادلة
التي ذكرها من زاد كما ذكره في شرح الارشاد بل الاخبار النبوية
مع كثرتها والآيات القرانية الواردة في افعال الصلوة واحكامها
خالية من التعرض والتنبيه اصلا ورأسا ولهذا قال بعض المحققين
لولا قيام الادلة على اعتبار القربة في العبادات والا لكان
هذا من قبيل اسكتوا عما سكت الله عنه وذكر الشهيد في الذكرى
ان المتقدمين من علمائنا ما كانوا يذكرون النية في كتبهم
الفقهية بل يقولون اول واجبات الوضوء غسل الوجه

واول

واوّل واجبات الصّلوة تكبيرة الاحرام وكان السّر فى ذلك
انّ القدر المعتبر من النيّة لا يمكن الانفكاك منه وما زاد عنه فليس
بواجب ويؤيّد ذلك عدم ورود نيّة الصّلوة ونحوها على الخصوص
فى شئ من الاخبار الواردة فى صفة وضوء رسول الله صلّى الله عليه وآله
وغسله وتيمّمه وحجّه واداء مناسكه الى غير ذلك من افعاله الواقعة
بيانا وغير بيان ومن المؤيّد ايضا الرّواية المتضمّنة تعليم الصّادق
لحمّاد الصّلوة حيث قال فيها انّه عليه السّلام مستقبل القبلة وقال بخشوع
الله اكبر ولم يقل فكبّر فى النيّة ولا تلفظ بها ولا غير ذلك من الخرافات
الوهميّة الشّيطانيّة والتّوهّمات المستحدثة الابليسيّة مع انّ
هذه الرّواية تضمّنت وظايف مندوبة وتبرّعات محبوبة وهى
واردة فى موضع التّعليم والبيان والتّقريع والتّوبيخ لحمّاد
وكونه لم يأت بالصّلوة التّامّة على حدودها الكاملة مع انّه
من الثّقات الاعيان ويزيد ذلك وضوحا كان النّبى صلّى الله عليه وآله
وكذا خلفاؤه المعصومين مع انّهم لم يتركوا فى بيان الاحكام
الشّرعيّة جهدا ولم يألوا فى تقريرها وايضاحها نصحا حتّى ورد عنهم
الرّوايات فى جميع فنون الواجبات والمندوبات المرغّبات
حقيرة وجليلة دينيّة ودنيويّة لم يغفل عنهم فى بيان النيّة
شيئا من التّكلّفات المستحدثة ولا التّوهّمات المشغبة ولا سالهم
احد من المكلّفين عن كيفيّتها ولا عن حقيقتها مع كثرة سؤالهم
وعظم حاجاتهم الواردة فى انواع الاحكام والآداب على اختلاف
طبقاتها معظمها ومستحقراتها فكيف يعذر اهل هذه الخصال الرّذيلة

This file was downloaded from QuranicThought.com

على ما لم يعثر عليه اهل الفضايل الجليله والافعال الجميله بل كيف جميع المكلفين
من الاعيان والمتجرين يغفلوا عن هذا السئوال عما تعم به البلوى
بل متعلق بافضل الاعمال خصوصا هذا الحكم الذى عليه مدار الاعمال
كيف وقد ورد انما الاعمال بالنيات لا عمل الا بنية نية المؤمن خير
من عمله الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على اعتبار النية على وجه الاجمال
من غير تعرض لبيان كيفيتها ولا ذكر بيان هذه المشقة وتحصيلها ولا يخفى
ان هذا كله يدل على سهولة الامر وقلة الخطب فى تحصيلها وكونها من الامور
اللازمة لافعال العقلاء التى لا ينفك عنها احد من المكلفين فاتضح
بذلك انما يعترى المكلفين من فعل الشياطين وتبيس ابليس اللعين
ومكايدة التى يخدع بها المصلين فان الصلوة افضل الاعمال بعد حقايق
الايمان وقد ورد انها ترغم انف الشيطان فبالحرى ان يجهد فى
ابطالها ويحتال فى افسادها فالذم لمن يتبعه احرى والتوبيخ لمن
يقضى حاجته اولى ومما يحسم مادة الاشتباه بالكلية ان الضرورة
قاضية بان النية عبارة عن امر واحد بسيط وهو القصد الى الفعل
لكن لما كان القصد الى الشئ المعين موقوف على العلم به كما فى
سايرافعال المختار وذلك يفرق بين الاختيار والاضطرار
وجب لقاصد الصلوة مثلا احضار ذاتها فى الذهن وصفاتها التى
يتوقف عليها التعيين ثم القصد الى فعل هذا المعلوم طاعة لله و
امتثالا لامره ولقد احسن الشهيد فى الذكرى حيث قال بعد ان اذكر
نحو ما ذكرنا انها وتحقيقه انه اذا اراد نية الظهر مثلا فالطريق
اليها احضار المنوى مميزا به عن غيره فى الذهن فاذا احضر قصد

المكلف

المكلف الى ايقاعه تقربا الى الله تعالى وليس فيه ترتيب بحسب التصور فلو ان
مكلفا احضر في ذهنه الصلوة الواجبة المؤداة ثم استحضر قصد فعلها
تقربا وكبر كان ناويا اشهى كلامه اعلى الله مقامه ويشترط ايضا مقارنة
النية لاول تكبيرة الاحرام بحيث لا يتخلل بينهما زمان وحيث اتضح
لك ان النية امر واحد بسيط وهو القصد الى الامر المعين وجب
المقارنة بذلك القصد على الوجه الذي سبق بيانه وذلك امر
سهل الحصول لما مر من ان الاحاديث النبوية والادلة التي ذكرناها
تدل على ان مقصود الشارع ايقاع الصلوة على الوجه المامور به
شرعا بحيث لا يقع على غير الوجه الشرعي ولا حال الغفلة والنسيان
ولا ريب ان ذلك امر سهل الحصول لا ينفك عنه فاعل مختار بل لو اراد
ايقاع الصلوة من دون النية حال عدم الذهول لم يقدر على
ذلك كيف وهي امر عدمي اراد يحصل بقصد جزئه يكفيه ادنى
التفات ويحصل بمجرد ملاحظة الذهن باد نى شعور وحضور
بل حكم العبادات حكم ساير الافعال الارادية الواقعة بحسب القصد
الجزئي ضرورة ان العبادات اصالجزئيات فيحتاج الى قصد
جزئي الى فعلها على الهيئات التي اعتبرها الشارع وذلك امر
سهل وقصد مواقع اعطى الله تعالى المكلف عند مباشرة جميع الافعال
الاختيارية اذ وقوعها موقوف على الشعور والنية واي فرق
بين قصد السفر الى البصرة غدا مثلا وبين الصلوة فان المسافر
اذا اراد تبينت النية حصل له بقصد انه يسافر الى البصرة غدا
وبالضرورة يحصل له القصد على وجه مخصوص من المشي او الركوب

This file was downloaded from QuranicThought.com

او غيرهما من الحالات المعتبرة عادة وانه يدخلها من الجهة المخصوصة
واذا اصبح يأتي بما عزم عليه من غير تحشم مشقة في ذلك كله وهذا امر
وجداني يجده العاقل من نفسه ويحكم به بسهولة ولا يعتريه الشيطان
في امثال افعال التي لها تعلقات كثيرة ليست من العبادات اما الخامسة
ففيما يعين على علاج هذا الداء زيادة على ما ذكرناه الاولى ينبغي
من المكلف اذا المكلف اذا توجه الى العبادة قاصدا اليها على
الوجه الذي ذكرناه لا يبالغ في تكرار تحصيل ذلك القصد ولا يجعله
من المهمات والتكاليف الشاقة بل يتسامح فيه اتباعا للاحاديث
التي سبق بيانها المتضمنة لعدم الالتفات عند كثرة الشك
والوهم والامر بعصيان الشيطان وارغام انفه الخبيث
بالعصيان فاذا كابره الشيطان في انك ما قصدت الخ الفلاني
او ما حصلت المقارنة لم يلتفت اليه بل يبني على الصحة ويتيقن
ان الله تعالى لم يكلفه بمثل هذا العسر والضيق وانها منفيان
بالآية والرواية فليبق على عزمه فاذا لم يلتفت الى الشيطان
وعزوه مرة بعد اخرى انقطعت عنه مادته وسهل عليه
قطع حبالته كما مر في الحديث الصحيح الوارد عن الصادق ع
الثاني روى عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاه رجل فقال يا رسول الله اليك اشكو
ما القى من الوسوسة في صلوتي حتى لا اعقل ما صليت من زيادة
او نقصان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخلت
في صلوتك فاطعن فخذك الايسر باصبعك اليمنى المسبحة ثم قل

This file was downloaded from QuranicThought.com

بسم الله وبالله توكلت على الله اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم فانك تزجره وتطرده عنك و
روى عن الصادق عليه السلام انه قال انه النبي صلى الله عليه وآله رجل
فقال يا رسول الله لقيت من وسوسة صدري شدة وانا رجل
معيل مديون محوج فقال له كرر هذه الكلمات توكلت على
الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا واعلم ان النطق لا تعلق له بالنية اصلا
فان القصد الى فعل من الافعال لا يعقل توقفه على اللفظ بوجه
من الوجوه بل لا وجه لاستحبابه ايضا لان الاستحباب حكم شرعي يتوقف
على توقيف شرعي بل ربما كان فعله على وجه العبادة ادخالا
في الدين ما ليس منه فيكون تشريعا محرما والقول بانه يستعان
به على القصد من التوهمات ولو اتى به غير معتقد لاستحبابه لم يضر
وان كره ذلك والعجب من العاقل بل المميز الجاهل يتفكر باعماله
ويقصد جميع افعاله ولم يحتج في ذلك الى الاستعانة بالالفاظ
بل لو تلفظ في بعض الاحوال فانما هو عند غفلة ونسيان ويعتقد
ان القصد الى الصلوة يتوقف على التلفظ بالقصد اليها اعاذنا الله
واياكم من مكايد الشيطان وصلانا بنفحات هدايات الرحمن
انه رحيم منان واجعل اللهم ما ذكرناه شفاء لما قصدناه وهاديا
الى ما اردناه ودليلا على ما اعتمدناه والهمنا واياه مسالك الصواب وابعدنا
عن قبيح هذه الابواب وايدنا بما ايدت به اولي الالباب انك اكرم الاكرمين
واجود الاجودين وصلواتك وسلامك على خاتم النبيين وآله الطاهرين
تمت الاشارة والحمد لله رب العالمين

This file was downloaded from QuranicThought.com